Distr.
GENERAL

A/33/407
3 December 1978
ARABIC
ORIGINAL: ARABIC/ENGLISH

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والثلاثون
البند ٣١ من جدول الاعمال

قضية فلسطين

رسالة مؤرخة في ٣٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ ، وموجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لقطر لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم نص رسالة موجهة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد الثاني ، أمير دولة قطر الى اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

وبناء على تعليمات من حكومتي ، أرجو التفضل بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٣١ من جدول الأعمال .

(توقيع) جاسم جمال
السفير ، الممثل الدائم

../..

مرفـــق

رسالة موجهة من أمير دولة قطر الى اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

قضية فلسطين قضية كلية ، مترابطة العناصر متماسكة الجزئيات . وقد ظلت هذه القضيـــة معلقة في الامم المتحدة بهذا الطابع باعتباره طابعها الحقيقي منذ نشوئها قبل اكثر من ثلاثين عاما حتى الآن . فكلما عرض على مجلس الامن او الجمعية العامة أمر يتعلق بها ، أدرج في جـدول اعمال المختص من هذين الجهازين الرئيسيين في المنظمة العالمية العليا بوصفه بندا من بنـــود القضية الكلية ، " قضية فلسطين " .

وقد تفرع من " قضية فلسطين " الكلية مشكلة بالغة الخطورة ، مترابطة الأطراف ، متعددة الزوايا ، لانها في آن واحد مشكلة سياسية ، وقانونية ، واقتصادية ، وانسانية ، وأخلاقيـــــة ، ودينية ، وهذه المشكلة تشكل جوهر الازمة الدولية التي تسمى " أزمة الشرق الاوسط " ، والـــتي نجمت عن تنفيذ حلقات متعاقبة من سلسلة سياسة اسرائيل العدوانية ومطامعها التوسعية على نحـو امتد به عدوانها على فلسطين ليشمل اراضي عربية أخرى في مصر وسوريا والاردن . وهي مشكلة تتميز عن سائر المشاكل الدولية بأن التاريخ لا يعرف لها مثيلا ، حيث لم يسبق لمعتد أن طرد شعبـــا بأسره من وطنه ليغتصبه لنفسه ويحل محله فيه على أساس ديني بحت .

ولقد انعقد اجماع العالم بأسره على وجوب التوصل الى تسوية سلمية عادلة شاملة لأزمـــة الشرق الأوسط . كما استقر هذا الاجماع على أن الفشل في تحقيق هذه التسوية يعرض السلام في المنطقة لشر مستطير قد يتمثل في نشوب حرب جديدة فيها ، وليس مستبعدا ان يتمثل في اندلاع حرب عالمية ثالثة تنشب ان عاجلا أو آجلا .

ولما كانت القضية الفلسطينية هي ، بالقطع ، أصل أزمة الشرق الاوسط ، ولب هذه الأزمة ومحورها ، فقد كان طبيعيا ان تجمع الآراء على ان تسوية ازمة الشرق الاوسط تحتم اساسا حل تلك القضية حلا كاملا عادلا .

وقياما بواجبها الرئيسي في الحفاظ على السلام والامن الدوليين ، عقدت الامم المتحدة ، للتوصل الى ذلك الحل ، اجتماعات جاوزت ـ في مختلف اجهزتها المختصة ـ الف اجتماع . وخلصت هذه الاجهزة من تلك الاجتماعات الى اصدار حوالي مائتي قرار . ولكن كل هذه الاجتماعـــات والقرارات ذهبت هباء ، ويبقى الشعب العربي الفلسطيني يعيش صفو مآسي التشرد بعيدا عن أرض وطنه ، واستمر النصف الآخر يرزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي لتلك الأرض ويقاسي مرارة المهانـــة وشتى صور الاذلال والطغيان .

وازاء همجية هذه الحال وجسامة اخطار هذا المآل ، اصدرت الجمعية العامة فـــي ١٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٥ قرارها ٣٣٧٦ (د ـ ٣٠) بانشاء " اللجنة المعنية بممارســة

الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف " ، ذلك القرار التاريخي الذى جاء ليجدد تأكيد تلك الحقوق ، وبخاصة حق هذا الشعب في تقرير مصيره دون أى تدخل أجنبي خارجي ، وحقه في الاستقلال والسيادة القوميين ، وحقه في العودة الى ديارة واستعادة ممتلكاته فيها .

وقد وضع القرار المذكور على عاتق اللجنة المشار اليها مهمة اساسية تشمل شقين رئيسيين هما أولا اعداد برنامج تنفيذى يستهدف تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الجوهرية المنوه عنها ، آخذا في الاعتبار التدابير التي يقررها مجلس الامن في هذا الصدد . والثاني حمل مسؤولية الابقاء على الاهتمام الدولي باحراز تقدم نحو ايجاد حل عادل لقضية فلسطين ، والاحتفاظ بانتباه الاسرة الانسانية مشدودا الى محنة ذلك الشعب ، تعزيزا للتضامن العالمي معه في مأساته .

وتنفيذا للشق الثاني من مهمة اللجنة ، اصدرت الجمعية العامة في ٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٧ ، قرارها ٣٢ / ٤٠ ب بانشاء وحدة خاصة معنية بحقوق الفلسطينيين داخل جهاز الامم المتحدة يكون بين مهامها ان تنظم ، اعتبارا من العام الحالي عام ١٩٧٨ ، وبالتشاور مع " اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف " ، احتفالا سنويا يوم ٢٩ تشرين الثاني /نوفمبر باعتباره " اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني " .

وكم يسعدني أن تتاح لي هذه الفرصة لأحيي باسمي وباسم شعب وحكومة دولة قطر ، هذا الاجتماع المنعقد اليوم في رحاب الامم المتحدة بغية الاسهام في تحقيق المزيد من شد انتباه العالم أجمع لفداحة الخطر الداهم الذى يهدد السلام والامن الدوليين نتيجة استمرار عدوان اسرائيل على فلسطين ، ذلك الجزء الغالي من الوطن العربي الكبير ، وما ترتب على ذلك العدوان الاثيم المنقطع النظير من تشتيت الشعب العربي الفلسطيني من ديارة واحتلال أرضه ، وانتهاك المقدسات الاسلامية على هذه الارض ، والاصرار في قهر واضطهاد من بقي من هذا الشعب عليها ، اصرارا جاوز بوحشيته كل حد متصور في مخالفة القواعد القانونية والأخلاقية ، وخرق القيم الدينية والانسانية ، فضلا عن امتهان أهداف ومبادئ الامم المتحدة وقراراتها التي أصدرتها بالتطبيق لهذه الأهداف والمبادئ .

ولا ريب أن عقد هذا الاجتماع في ساحة المنظمة العالمية العليا بمناسبة " اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني " يشكل حدثا له مغزاه العميق ، تأكيدا لاقتناع المجتمع الدولي ، ممثلا في هذه المنظمة المعبرة بقراراتها عن وجدانه وارادته ، بعدالة القضية الفلسطينية وبوجوب حلها حلا كاملا عادلا من جميع جوانبها على أساس تلك القرارات .

واذا كان الهدف ، من اعتبار يوم ٢٩ تشرين الثاني /نوفمبر من كل عام اليوم السنوى للاعراب عن التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ، هو تذكير المجتمع الدولي بأن عدوانا لا يعرف التاريخ سابقة له ، لما ينطوى عليه هذا العدوان من ظلم لا مثيل له لشعب بأكمله ، ما زال - بالمخالفة لارادة ذلك المجتمع - جاثما على أنفاس هذا الشعب رغم كل ما بذل ويبذل من محاولات داخل الامم المتحدة وخارجها لانهائه سلميا . فأكبر الرجاء ان يكون في هذا التذكير ما يحث قادة العالم على الاقتناع بأن الأوان قد آن حقا لأن يأخذ واجب تضامنهم مع الشعب الفلسطيني شكل المواقف

الايجابية الفعالة ، التي ينبغي عليهم اتخاذها احقاقا لحقوق هذا الشعب المشروعة التي أيدوها داخل منظمتنا الدولية العليا ، بتبني قراراتها بشأنها ، وخارجها بتصريحاتهم العديدة التي أدلوا بها مساندة لها .

ان اجماع الجماعة الدولية منعقد على انه لن يكون هناك سلام في الشرق الأوسط الا بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة السابق الاشارة اليها ، وعلى ان تهديد هذا السلام ، الذى يهدده فعلا استمرار عدوان اسرائيل على الاراضي العربية ، يعرض السلام والامن الدوليين لاكبر الاخطار . ولذلك فان الامة العربية ، اذ تناشد اليوم قادة العالم ، وبخاصة قادة الدول الكبرى التي تحمل القسط الاكبر من مسؤولية الحفاظ على السلام والامن الدوليين ، ان يبدوا يد المؤازرة الى شعب فلسطين العربي لرد حقوقه كاملة اليه ، انما تناشدهم أن يؤدوا واجبا يفرضه عليهم ميثاق الامم المتحدة الذى التزموا باحترامه ، الا وهو ذلك الواجب الذى تقرره أولى مواده ، والذى يتمثل في اتخاذ التدابير المشتركة الفعالة لازالة الأسباب التي تهدد السلام والامن الدوليين ، وقمع أعمال العدوان المخلة بهما .

ولقد أصبح لزاما على شعوب وحكومات العالم أن تنظم جهودها لتعزيز جهود الامم المتحدة في سبيل وضع حد لتحدى اسرائيل لارادتها الاجماعية ، ولمحو الوصمة الكبرى التي تتمثل في استخفاف اسرائيل بهذه الارادة .

ودولة قطر العربية ، اذ تأمل ان يعاون " اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني" على ان يتحقق هذا التضامن بالصورة الايجابية الفعالة ، التي تكفل لهذا الشعب العربي الشقيق استرداد كامل حقوقه ، لترجو لهذا اليوم أكمل التوفيق في تحقيق أهدافه السامية ، وللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف أتم النجاح في الاضطلاع بمهامها الجليلة .

خليفة بن حمد الثاني
أمير دولة قطر

- - - - -